

مراتب سبعة قوس نزول در ایجاد ضعف عقیده حکماء بریط و عقیده عرفا

بوحدۃ الوجود و اعیان ثابتہ

حضرت نقطه اولی

نسخه اصل فارسی



لوح رقم (22) - آثار حضرت بهاء الله - امر و خلق، جلد 1

۲۲ - مراتب سبعة قوس نزول در ایجاد ضعف عقیده حکماء بریط و عقیده عرفا بوحدۃ الوجود و اعیان ثابتہ

از حضرت نقطه در صحیفه اصول و فروع است قوله الاعلی: "از آنجائی که خداوند قدیم خلق را بجهت عرفان قدرت متجلیه در ایشان خلق فرموده و ثواب و عقاب را علت همین امر فرموده خلق فرموده مشیت را لا من شیئی بعلیت خود مشیت بلا کیف و بیان و بعد از آن خلق فرمود کلّ اشیا را بعلیت او و ممکن نیست خلق شیئی که حرف مشیت بر او وارد شود الا بهفت مرتبه از امکان که اقلّ این در حقّ ممکن ممکن نیست و آن هفت مرتبه مشیت و اراده و قدر و قضاء و اذن و اجل و کتاب است و اول ذکر شیئی بلا تعلق ذکر شیئیت وجود مشیت است و حین تعلق وجود شیئیت اراده است و حین ذکر معا قدر است و ظهور این ثلاثه رتبه قضا است و در این مقام فرض است بر کلّ ممکنات اعتراف ببدای حقّ سبحانه و تعالی لاجل آنکه بدائی نیست بعد از قضا و ثابت است حکم اذن و اجل و کتاب بعد از امضاء بل حقیقت ابداع و سرّ اختراع وجود این سبعة در عالم غیب و شهود است."

و از آن حضرت در مناجاتی است . "و انی لاعلم یا الهی انّ الشیئی لما ینسب الیک ینسب الیک یظهر حکم المشیة فی صقعہ و اذا ینسب الی نفسه ینسب الی نفسه ینسب الی نفسه ینسب الی نفسه و اذا تحقّق ذکر الاثنینیة یظهر حکم الریط باسم القدر و انّ تلك الثلاثة اذا تنزّلت تدوّت حکم السبعة حیث لا یمکن ان یتحقّق شیئی الا بتلك السبعة ستة منها لذكر الواو فی حدود الشیئی و واحدة منها لظهوراتها مقام دلالة الله سبحانه و لا یخلق شیئی فی السموات و فی الارض الا بها و لا یمکن ان ینسب الی الله الوجود الا بنا را لاول ذکره ثم بماء (لهندسته) ثم بتراب لحفظ وجوده و كذلك قد فصل الله آیاته فی الانفس والافاق بالعدل." و از آن حضرت در صحیفه تفسیر هاء قوله الاعلی: "و انّ الله خلق المشیة لا من شیئی بنفسها ثم خلق بها کلّ ما وقع علیه اسم شیئی و انّ العلة لوجودها هی نفسها لا سواها و انّ الذی ذهب من انّ الذات هو كان علة الابداع اشرك بریة من حیث لا یعلم لانه كما هو علیه لن یقترن بشیئی و لا وجود لشیئی معه و لقد ثبت فی الحکمة بان ینسب الی العلة و المعلول حکم المشابهة و لذا قال الامام انّ علة الاشیاء صنعہ و هو لا علة له و لقد زلت اقدام بعض العلماء فی بیان ذلك المقام بما



ORIGINAL

يعتقدون امرا ما لا اراد الله في الكتاب عسى الله ان يعفو عنهم بفضله انه غفور رحيم ان الذي ذهب بالربط بين الحق و الخلق فقد اتبع هواه بمثل ما اتبع الاول و ان ذلك في مذهب اهل العصمة خطأ لان الربط ان كان هو الذات فليس في مذهب آل الله بحق و انه هو شرك بحكم ما قرأت عليك من قبل و ان كان خلق لا حاجة عند اهل البيان باثباته و لذا قال الامام عليه السلام حق و خلق لا ثالث بينهما و لا ثالث غيرهما و ان ذلك مشهور عند من اشهد الله خلق السموات و الارض ثم خلق نفسه و كفى بالله عليّ شهيد و ان الذي ذهب بالاعيان الثابتة في الذات لاثبات علمه تعالى كما ذهب الكل الا من شاء الله شرك محض في مذهب آل الله لان ذكر الغيرية بوجودها شاهدة بالتفريق و دالة بالتقطيع و ان الله هو الصمد الذي لم يزل لا يتغير و لا يمكن التوحيد لاحد حتى لنفسه و ان كل اشباح الجوهريات لا وجود لها مع الله ذكره ... و ان الله هو الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له في الخلق مثال و لا له دليل في الامكان لان الدليل دليل لمن لا يدل بذاته لذاته و ان النعت وصف لمن لا يوصف بنفسه ف سبحانه الله عما يفتري المشبهون في وحدة الوجود و ما يشهد الله على كلمة ابعد من قولهم لان ذكر المقصود فرع الموجود و ان الذات هو لم يزل خلو من خلقه و خلقه حين وجد و لا ذكر له عنده و ان الذي اضطرّ الحكاء بذكر اعيان الثابتة و الحقيقة البسيطة هو لمقام اثباتهم في علم الله سبحانه و ان اثبات العلم لله من الخلق كذب و افك لان الله لم يزل كان علمه نفسه و ما كان معلوم معه و لا يعلم كيف هو الا نفسه فن اراد ان يعرف علمه ففي الحين ليكفر بربه لان الذي يوجد حقيقته بابداعه الذي بدع لا من شئ فكيف يقدر ان يعرف علم ربه و هو لم يزل كان عالما و لم يك معه شئ و الان ليكون عالما و لم يك في رتبته شئ و ان ذكر القدرة و العلم و كل الاسماء و الصفات آيات لخلقته و مكنسة لاهام عبادته الا يشكوا في بارئهم بشئ.

و از آن حضرت در صحيفه اصول و فروع است . قوله الاعلى: "قائلين وحدت وجود مشركان بشهادت خود وجود لاجل آنکه وحدتی که اثبات میکنند فرع وجود اثنین است و الانفی اثنین وحدت از چه مقام است و همچنین اشخاصی که علت وجود ممکن را ذات حق و بریط فيما بين قائل گشته کافرند لاجل آنکه علت فرع اقتران با معلول و ربط فرع وجود اثنینیت است و هر دو مقام باطل محض است بل حق واقع ذات حق است و خلق ممکن و شئی سواى خلق ممکن معقول نیست ... و لايزال خلق خلق است و اقتران با ذات ممکن نیست."

حاشية

في الحديث عن الصادق عليه السلام: لا يكون شئ في الارض و لا في السماء الا بخصال سبع بمشية و ارادة و قدر و قضاء و اذن و اجل و كتاب.

و في حديث ايضا . لا يكون الا ما شاء الله و اراد و قدر و قضى بايونس اتعلم ما المشيه قلت لا قال هي الذكر افتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء افتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة و وضع الحدود من البقاء و الفناء ثم قال و القضاء هو الابرام و اقامة العين. " مجمع البحرين "

در علم كلام و اصول عقائد اسلاميه بعقيدت عامه متكلمين مشيت و اراده يكي است و كراميه آندورا از يكديگر جدا و مشيت را صفت ازليه و اراده را صفت حادثه در ذات حق و متعدد بعدد مرادات و هر اراده را حادث قبل حدوث مراد خواندند و معتزله اراده را قائمه بذاته و حادث نه در محل دانستند و قضا را عبارت از وجود جميع مخلوقات در

کتاب مبین و لوح محفوظ بنوع اجتماع و اجمال بر سبیل ابداع گفتند و قدر عبارت از وجود آنها در اعیان بعد از حصول شرائط مفصل و یک یک بر همان طریق قضا دانستند.

در قرآن است . قوله تعالى: يفعل الله ما يشاء و يحكم ما يريد . و قوله و ان من شئ الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم.